الفكر الجغرافي في الحضاره اليونانيه

سبقت الحضارة اليونانية وقبل الاف السنين بجهود علمية اصلية في كل من مصر والعراق وغيرها من اقطار الشرق القديم ومعنى ذلك ان المعرفة اليونانية كانت عملية احياء قبل ان تكون عملية اختراع والفكر الجغرافي بصورة عامة قد حضي بعناية خاصة ولاسيما في مظهره الفلكي الخلاب الذي استطاع ان يجلب انتباه فلاسفة الإغريق وحكمائهم.

ويمكن القول ان الجغرافيا قد احرزت على ايدي الاغريق تقدما كبيرا إلى حد بعيد فقد بدأت الجغرافية لديهم كتأملات فلسفية ضلت طويلا مرتبطة بهذا الاطار التأملي الفلسفي غير قادرة على الفكاك منه والانطلاق إلى ان رسخت الحقيقة المتعلقة كروية الارض كما بدأت نظرية المناطق تدخل نطاق الفكر وحينئذ استقر للجغرافية اساس ثابت شيدوا عليه صرح تقدمها وبذلوا الجهود لتطويرها.

وفي حالة تطور مفهوم الجغرافية وفرعها فإن كافة الفروع الرئيسية للجغرافية قد نشأت وتأسست على ايديهم وفي مجال بحث الفكر الجغرافي اليوناني تبرز فروع الجغرافية كمعرفة جديدة مجال الجغرافية وهذا شي جديد بالنسبة للفكر الجغرافي العالمي كان ظهوره في فكرة الحضارات القديمة محدودا ولكن لابد من ذكر الحقيقة انه يجب ان لاننسى العامل الزمني فقد سبقت الحضارات القديمة الحضارة اليونانية وفكرها الجغرافي بأكثر من الفي سنة

نشأة الكون في الحضارة اليونانية

لم يضف اليونانيون شياً يذكر إلى ماجاءت به الحضارة العراقية والحضارة المصرية في مجال خلق الارض ونشأة الكون واذا تذكرنا قصة الخليقة العراقية وقصة خلق الارض في الحضارة المصرية نجد ان ما جاء به طاليس وأعتبره نظرية يونانية ماهو

الا ترديد لما اكدت عليه الحضارتان العراقية والمصرية واذا تتبعنا حياة طاليس نفسه نجده متأثراً وناقلا للفكر المصري والعراقي فقد عاش طاليس في مدينة ميلطس المصرية مع جماعة من المفكرين والذي شغل تفكيره بالبحث في المادة وجوهر الاشياء وقد جهد هولاء المفكرون في تفريد مادة عامة وتجريدها من بين الموجودات وجعلها المادة الاولى في تركيب الاشياء وفي تفسير اختلافاتها وتغيراتها ، فرأى طاليس في عنصر الماء المادة الاولى,

شكل الارض عند اليونانيون

كانت الحضارة العراقية والحضارة المصرية قد حددتا فكرة عن شكل الارض وتكوينها وعندما اصبحت قياده الفكر الجغرافي بيد اليونان حاول الفلاسفة اليونانيون تطوير الاراء السابقه وفلسفتها تبعاً لطبيعة عصرهم الذي سادت فيه فلسفة العلوم، وقد ناقش العلماء اليونانيون مسألة شكل الارض وحركتها وكان اتباع غورس من اوائل المساهمين في مناقشة كروية الارض وقد اعتمدوا واستندوا على المنطق أكثر من استنادهم عللى الادلة الخاصة بكروية الارض وقد عدوا ذلك من الامور الخارقة، وقد جاءت محاولة اثبات الارض من اثبات العكس اي اثبات انها ليست مسطحه وهذا ماكد عليه اصحاب فيثاغورس من كونها ليست مسطحه وبخصوص الاعتقاد الذي ساد الحضارات القديمه من ان الارض تعتبر مركز الكون فقد عارضه الفيثاغوريون معتمدين على مصدر النور باعتبار ان مركز الكون لا بد ان يكون مضيئا وبما ان الارض مظلمة فلا يمكن ان يكون مركز الكون مظلما كما انه يجب ان يكون ساكنا واعتقدوا بوجود مصدر للضوءوالحرارة وموقعة وسط الكون والاجرام السماويه بما فيها الشمس تدور حول مصدر الحراره والضوء وكذلك الارض تدور حول النار المركزيه

وقد اشار إلى حركة الارض العالم هيكيتاس الذي سبق غيره في الاشاره إلى دوران الارض وثبوت السماء وما فيها من نجوم فقد اعتقد بأن الارض تدور بينما السماء ذات النجوم مستقره ثابته لاتتحرك.

وقد أشار اريستاركوس إلى ثبوت النجوم وسكون الشمس وأن الارض هي التي تتحرك حول الشمس في محيط دائرة تحتل الشمس مركزها إضافة إلى إشارته إلى محور الأرض وبجانب العلماء فقد اهتم الفلاسفة بموضوع كرويه الأرض فقد أيدها الفيلسوف سقراط وقال بان الارض ذات شكل كروي وانها معلقه في وسط الكون الذي هو كروي أيضا كما اعتقد بأنها ذات حجم بالغ الضخامة.

وجاء بعده افلاطون فأيد كرويه الارض وعدها مركزا للكون مخالفا بذلك راي لفيثاغوريين وأشار إلى انها ثابتة ومستقره واعتقد ايضا بانها جسم كبير جدا ويشتمل على ثلاث أجزاء وان البشر يسكنو ن القسم الوسط.

والفيلسوف الثالث الذي أيد كرويه الارض أرسطو والذي وضع الادلة التي تؤيد كرويتها ومنها:.

1. ظهور ظل الارض المستدير على سطح القمر اثناء الخسوف الجزئي.
2. نجاح قياس محيط الارض من قبل الرياضيين وهذا مؤشر صحة الكروية.
3. تباين احتفاء النجوم باختلاف دائرة العرض كل ماسار الانسان شمالا وجنوبا.

واذا حللنا الاراء السابقة بكروية الارض وحركتها نجد ان العلماء اليونانيين متفقين على كورية الارض الا انهم اختلفوا حول حركة الارض ومركزها بالنسبة للكون

محيط الأرض عند اليونانيين

نتيجة لتأكيد كروية الارض من قبل العلماء الإغريق فقد برزت امامهم امكانية قياس محيط هذه الكرة ومن اوائل من قام بهذه المحاولة يودوكسوس) النصف الأول من القرن

الرابع قبل الميلاد) الذي قدره بحوالي 44000 ميل ولكن المحاولة القريبة إلى الواقع تلك التي قام بها اراتوشين امام الجغرافيين من اعظم والذي عاش مابين 276 192 ق.م ويعد من علماء الاسكندرية وقد كان في الاصل رياضيا بارزا ولكنه كرس جانبا مهما من جهوده للجغرافيا حيث قام بوضع مصنف جغرافية تناول فيه تطور الفكرة الجغرافية كما إشارة إلى طريقة قياس محيط الكرة الارضية وقام بقياس محيط الارض وقطرها مستخدما نظام المثلثات قدرة محيط الكرة الارضية (26.660) ميلا وقد اجرى تجربته على اساس ملاحظة فرق درجة سقوط اشعة الشمس بين مدينتي اسوان والاسكندرية.